Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذهبية الفروع ، واحتوته فى ذراعها وأذاقته لأول مرة طعم ملذات الجسد . وأنشأ يشرح لأبيه كيف وقع فى هذا الحب وكيف جرى اللقاء واستلب اللب ، فقال له إنها كانت تجئ فى كل ليلة إلى الملهى فتجلس فى مقصورة واحدة لا تتغير ، وتبعث إليه بالرسائل المعطرة الأرجة « الفياحة بشذى مسكر مذهل » ، وما زالت كذلك به حتى اجتذبته كما تجذب العين فاكهة غريبة نفاحة نادرة . وكانت تحضر الملعب فى بعض الليالى مع رجال وجهاء فى ثياب السهرات حلوا عرى أرديتهم بزهر ، وبدوا فى المجلس سراة أهل نشب وخطر ، وهى تلوح متململة منهم ضجرة من مجالسهم ، منصرفة عنهم إلى تأمل حركاته ومشاهدة ألعابه ، تبتسم له هو وحده ولا تظهر مللا ولا تبدى ضجرا . وجعلت تجىء فى بعض الأحايين وحدها محلية أذنيها الصغيرتين الحمراوين بأقراط من لؤلؤ ومرجان ، فلا يكاد يفرغ من ألعابه حتى تنهض منصرفة به لا تريد مكثا .

وكذلك مضى أمرها حتى كانت ليلة مشهودة فى تاريخ هذا الحب ، ليلة أخذته إلى مركبتها دون أن تأذن له فى تبديل ثيابه التى يلبسها فى الملعب .. لله ما كان أعذب تلك الراكبة الساحرة إلى دارها فى المركبة الفخمة السنية ، وهو جالس لصق بدنها الدافئ الراعش سجين فى التزامتها المسكرة ، منتعش من عطرها النفاح ، وأزاهرها المتأرجة ، ثمل من فتنة خفية لا يعرفها ، وسحر غريب لم يكن له من قبل عهد . وكانت قبلاتها قبلات ملك مطلق الأمر والنهى ، عظيم الجلال رائع الجمال ، تضع شفتيها على شفتيه ثم تتركهما كذلك مليا ، وهما تضغطان شفتيه وتحرقانهما بأوارهما ، وتنعمان روحه من حنجرتها وتهدان ما فيه من قوة ، وتبددان ما فى نفسه من بأس . وراحت تمسك رأسه بيديها والمركبة تطوى الأرض فى سكنة الليل وهى تلفه بردائها حانية عليه ، تزمله وتدثره خيفة البرد واتقاء الهواء ، وتستمع إلى حديثه عن الملعب والفن ..

ولما دخلا مخدعها الصغير البديع إذا هو فى حجرة فخمة الرياش ، تجملت بأستار وحليت بصور وفرشت ببسط ونسقت بأرائك ، وإذا العشاء قد وضع والخوان الصغير فى المخدع قد هيئ ، فجلسا يأكلان ، ومضت هى تختار له